كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ في حفل افتتاح مشروع إعادة تأهيل معابر الطرق، وحفل تخريج طلبة الماستر في إدارة السلامة المروريّة، دُفعة 2021-2022 و2022-2023، في 4 كانون الأوّل (ديسمبر) 2023 الساعة 4:00 مساءً، في حرم العلوم والتكنولوجيا.

حضرة السيّد النائب آلان عون،

معالي وزير الإعلام السيّد زياد مكاري،

معالي وزير الأشغال العامّة والنقل ممثّلًا بالدكتور قاسم رحّال،

المدير العامّ لقوى الأمن الداخليّ ممثّلًا بالعقيد جوزيف مسلّم، رئيس دائرة العلاقات العامّة في قوى الأمن الداخليّ،

حضرة السيّد طانيوس بولس، مدير عام الطرق،

السيد أدريان بوشونيه Adrien BECHONNET، المدير العامّ لشركة "توتال إنرجي" Total Energies في لبنان،

الأستاذ جورج صادر، نائب رئيس بلديّة الدكوانة مار روكز،

الدكتور كريستيان مكاري، رئيس اتّحاد رابطات خرّيجي جامعة القدّيس يوسف،

حضرة الأب صلاح أبو جودة نائب رئيس الجامعة،

حضرات السيّدات والسادة الرؤساء، ونوّاب رئيس الجامعة، والعمداء، والمدراء، والمعلّمين،

حضرات الطالبات والطلّاب،

ضيوفنا الأعزّاء، وأولياء الأمور الفخورين بأولادكم، وخاصّةً خرّيجي الماستر المتفوّقين في إدارة السلامة المروريّة،

أصدقائي الأعزّاء،

سنة بعد سنة، أكرّرها، **وبإصرار متزايد** : طالما أنّ هناك وفيّات وجرحى على الطرق، سيتعيّن علينا جميعًا أن نعمل معًا من أجل طرق أكثر أمانًا...

في الواقع، وعلى مدى أكثر من 10 سنوات، أصبحت السلامة على الطرق في جامعة القدّيس يوسف قضيّة يوميّة نبيلة، من خلال برنامج أكاديميّ ومؤتمرات، وتدريب الجهات الفاعلة والكفوءة، وبرامج التنشئة المستمرّة وحملات التوعية والعديد من الأنشطة الأخرى...

اليوم، إنّه من الواجب النابع من القلب، بل إنّه لفخر لي، باسم جامعة القدّيس يوسف في بيروت، أن أرحّب بكم جميعًا في هذا الحفل للاحتفال بحدثَين استثنائيَّين. فمن ناحية، نكرّم الخرّيجين الاستثنائيين للأعوام 21–22 و22–23 الذين أكملوا بنجاح مسار الماستر في إدارة السلامة المروريّة، ومن ناحية أخرى، نفتتح مشروعًا حاسمًا يهدف إلى تعزيز السلامة على طرقاتنا، والتقاطع عند مدخل الحرم الجامعيّ تمّ تنفيذه بمساعدة بلديّة الدكوانة ممثّلة اليوم بنائب رئيسها السيّد جورج صادر. .

لا يسعني، في هذه المناسبة، إلّا أن أذكّر أنّ برنامج السلامة المروريّة هذا، وبالشراكة مع مؤسّسة "رينو" Renault ، كان قد بدأ في العام 2012، بكرسيّ وماستر مميّزة ومتعدّدة التخصّصات ومتعدّدة اللغات ومتعدّدة الجنسيّات، مفتوحة للطلّاب من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا MENA. ودول الخليج، بهدف تعزيز ثقافة السلامة المروريّة.

سيّداتي وسادتي، لا تزال حوادث الطرق تتسبّب في خسائر فادحة في الأرواح البشريّة، مخلّفة وراءها آثارًا من الدمار والحزن. وفي بلادنا، يقع كلّ عام ما لا يقلّ عن ألف حالة وفاة، و54 بالمئة من المصابين، الذين يتجاوز عددهم 6000 سنويًّا، تترك لهم آثارًا فادحة في أجسادهم، ناهيك عن آثارها في نفوسهم. كلّ هذا له تكلفة إقتصاديّة هائلة. على الرغم من التقدّم المحرز في تدابير السلامة وحملات التوعية، فإنّ معدّل الوفيّات الناجمة عن حوادث المرور على الطرق في العالم لا يزال يشكّل مصدر قلق ملحّ، حيث يوجد أكثر من مليون وثلاثمائة ألف حالة وفاة على الطرق كلّ عام.

في لبنان، كلّ عام، تنتهي حياة مئات الأشخاص قبل الأوان بسبب هذه الحوادث. بالإضافة إلى التكلفة البشريّة التي تظهر بشكل مأساويّ في الوفيّات، فإنّ حوادث الطرق هذه تفرض أيضًا معاناة كبيرة من خلال عدد المصابين الذي غالبًا ما يتمّ تجاهله. ويعاني هؤلاء الأفراد، وهم غالبًا ما يكونون مجهولين وراء الإحصائيّات، من صدمات جسديّة وعاطفيّة تترك ندوبًا دائمة.

مع ذلك، تلعب جامعة القدّيس يوسف في بيروت، باعتبارها مؤسّسة للتعليم العالي، دورًا أساسيًّا، ليس فقط في نقل المعرفة الأكاديميّة، ولكن أيضًا في تعزيز المواطنة النشطة والملتزمة. من هذا المنطلق، تستثمر الجامعة نفسها بالكامل في مبادرات المشاركة المجتمعيّة التي تهدف إلى خدمة مجتمعنا وتعزيز رفاهيته.

في هذا السياق، يمثّل المشروع الذي نفتتحه اليوم التزامنا المشترك بخلق مجتمعات أكثر أمانًا، والحدّ من الحوادث، وفي نهاية المطاف، إنقاذ الأرواح. أودّ أن أعرب عن امتناني لجميع من ساهم في تحقيق هذه المبادرة، جميع الجهات المعنيّة والأشخاص المعنيّين الذين يدركون أهميّة الاستثمار في السلامة المروريّة، وخاصّة الطلّاب ومعلّميهم، والمانحين والرعاة الأعزّاء لمشاريعنا جاموس "نيون" ومؤسّسة حكيمه، وكذلك شريكتنا بلديّة الدكوانة – مار روكز.

معالي الوزير مكاري، أنتم تشرّفوننا بحضوركم هذا المساء بيننا، هذا الحضور الذي يُعتَبَر علامة ملموسة على التزامكم بهذه القضيّة، ألا وهي قضيّة السلامة المروريّة على الطرق. أنتم تعلمون أنّ لوزارة الإعلام دورًا كبيرًا تؤدّيه، لا سيّما في مجال التوعية... نحن نعوّل عليكم لمساعدتنا في هذه المهمّة، في الحوار مع جميع المعنيّين بالسلامة المروريّة. كما نشكر معالي

الوزير السيّد علي حميّة، وزير الأشغال العامّة، بحضور مستشاره السيّد قاسم رحّال، على عمله المتواصل والدؤوب لصالح تعزيز شبكة طرقاتنا التي ترزح هي الأخرى تحت وطأة الأزمة...

وأخيرًا، اسمحوا لي أن أتقدّم بأحرّ التهاني للمتخرّجين. لقد تميّز مساركم عبر هذا البرنامج المتطلّب بالإصرار والعمل الدؤوب والنموّ الفكريّ الملحوظ. اليوم، تغادرون هذه الجدران الأكاديميّة مسلّحين بالمعرفة المتعمّقة والمهارات الأساسيّة لمواجهة التحدّيات المعقّدة التي تواجهها السلامة المروريّة في مجتمعنا الحديث.

أعزّائي المتخرّجين، حياة الإنسان هي أغلى هديّة. دعونا نحافظ عليها من خلال جعل السلامة المروريّة على الطرق شأنًا شخصيًّا.

وبهذه الطريقة، سننتصر معًا في الرهان المتمثّل في حماية هذه الأرواح على طرقاتنا ! وألف ألف مبروك...!

سيّداتي وسادتي، في هذا اليوم، أتمنّى لكم عيدًا سعيدًا، عيد القدّيسة بربارة. حفظتكم وعائلاتكم من كلّ مكروه وحوادث على الطرق..

يحيا المعهد العالي للهندسة في بيروتESIB،

تحيا جامعة القدّيس يوسف في بيروت،

ويحيا لبنان!!!!!!!